التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية من خلال الموسوعات النوازلية: المعيار الجديد للمهدي الوزاني أنموذجا

The integration of knowledge between Islamic and human science according to Nawazil new jurisprudence issues Encyclopedias: a model of Al Mi'yar al Jadeed of Al-Mahdi Al Wazzani

« Al-takamul al-ma'rifī bayna al-'ulūm al-'islāmiaẗ wa al-'insānyaẗ min ẖilāl al-mawsū'āt al-nawāziliyyaẗ: al-m'yār al-ğadīd li-al-mahdī al-wazzānī 'unmūḏağā »

[1] **مداني بنجلون فطيمة الزهراء**

مختبر الأبحاث والدراسات في العلوم الإسلامية،كلية الآداب والعلوم الإنسانية – المحمدية، جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء، 20000، **المغرب**.

[1] **MADANI BENJELLOUN Fatima-Zohra**

Laboratory of research and Islamic science studies, Literature and human science Faculty – Mohammedia, Hassan II University – Casablanca, 20000, **MOROCCO**.

dr.benjellounvet@gmail.com

https://orcid.org/0000-0003-3934-9261

[2] **غزالي للا غيثة، أستاذة تعليم عالي، المشرفة.**

مختبر الأبحاث والدراسات في العلوم الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – المحمدية، جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء، 20000، **المغرب**.

[2] **GHAZZALI Lalla Ghita, the supervisor.**

Laboratory of research and Islamic science studies, Literature and human science Faculty – Mohammedia, Hassan II University – Casablanca, 20000, **MOROCCO**.

ghazzalig@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-4202-8883

تاريخ الاستلام:08 /11/ 2021 تاريخ القبول:30 /12/ 2021 تاريخ النشر: 2021/12/31

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690–2010

مداني بنجلون ، غزالي، فطيمة الزهراء، للا غيثة، ديسمبر 2021. التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية من خلال الموسوعات النوازلية: المعيار الجديد للمهدي الوزاني أنموذجا. *مجلة التراث*، المجلد 11، العدد 05، من ص95، إلى ص 113.[***ISSN: 0339–2253*** ***E–ISSN 2602–6813***].

TO CITE THIS ARTICLE Style ISO 690-2010:

MADANI BENJELLOUN, GHAZZALI, Fatima-Zohra, Lalla Ghita, Nora, FARAOUN, Muhammad, December 2021. The integration of knowledge between Islamic and human science according to Nawazil new jurisprudence issues Encyclopedias: a model of Al Mi'yar al Jadeed of Al-Mahdi Al Wazzani. *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 05, P 95, P113. *[ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].*

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

OPEN ACCESS

creative commons

V .4 .0

***المؤلف المرسل:** مداني بنجلون فطيمة الزهراء ، **البريد الالكتروني:** benjellounvet@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية من خلال الموسوعات النوازلية، مبرزة هذا التكامل في نموذج المعيار الجديد للمهدي الوزاني. وتأتي هذه الدراسة لمعالجة إشكالية عدم استثمار خلاصة التجارب الإنسانية المودعة في كتب التراث الإسلامي عموما والموسوعات النوازلية على وجه الخصوص، استثمارا يليق بما تحويه من المعارف في إطار منهجي ومعرفي يشكل التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية. وقد اعتمدنا لدراسة هذه الإشكالية المنهجين الوصفي والتحليلي. فالتكامل المعرفي هو منهج أصيل في الفكر الإسلامي. حيث أن علماء المسلمين برعوا في العديد من العلوم الدينية منها والدنيوية. وبرز ذلك في تآليفيهم. وظهر ذلك جليا في ازدهار الحضارة الإسلامية التي جسدت أسمى مظاهر الرقي الإنساني في كل المجالات الحياتية. يبرز هذا التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية في فقه النوازل على وجه الخصوص، باعتباره علما لصيقا بالإنسان، فهو فقه حياة. وقد ضمت الموسوعات النوازلية، علوما متعددة بين طيات الأسئلة والأجوبة. فهي تعتبر بذلك مصادر لاإرادية لعلوم الاجتماع والتاريخ والنفس والصحة والاقتصاد والسياسة وغيرها. ويعتبر المعيار الجديد للمهدي الوزاني من أهم هذه الموسوعات، التي تحتاج إلى عقول الدارسين وجهودهم لاستثمار هذا التراث الإنساني في هذه المجالات..

الكلمات الدالة: التراث الإسلامي؛ المعرفة؛ مؤلفات؛ الفقه المالكي؛ البحث العلمي.

تصنيفات JEL: D83, I2, K15

Abstract:

In this paper we study the integration of knowledge between Islamic and human science according to new jurisprudence issues (Nawazils) encyclopedias, and we choose a model of Al-Mi'ay Al-jadid of Al-Mahdi Al-Wazzani. We try to answer the problematic of non-exploitation of this human heritage of the jurisprudence encyclopedias, which represent an ideal example of complementarity between human and Islamic science. We use to this a descriptive and analytic method. The integration of knowledge was always present in the mind of Muslim scientists and in their scripts, and was clearly translated in Muslim civilization, which combined religious and life aspects. In jurisprudence of new issues encyclopedia, we find especially this complementarity, as long as it includes many kinds of knowledge like medicine, history, civilization, economy, politics and others. Al-Mi'ay of Al-Mahdi Al-Wazzani is a good example of this complementarity, and need more efforts to be studied and usd.

Keywords: Islamic heritage; knowledge; books; Maliki jurisprudence; scientific research.

JEL Classification Codes : D83, I2, K15.

Résumé :

Cet article traite le sujet de la complémentarité entre les sciences islamiques et les sciences humaines à partir des encyclopédies de la jurisprudence des nouveaux problèmes (Nawazils), en mettant en évidence cette complémentarité cognitive à partir du Mi'yar Al-Jadid du Mahdi Al-wazzani. L'étude traite la problématique de la non valorisation et l'utilisation de cet héritage scientifique humain dans un cadre méthodologique de complémentarité entre ces différents champs cognitifs. Pour ce faire, nous avons opté pour la méthodologie descriptive et analytique. En effet, la complémentarité entre les sciences islamiques et les sciences humaines est incrustée dans l'héritage islamique, et s'est manifesté par le savoir des savants musulmans qui ont couplé plusieurs sciences de la religion et de la vie, et elle a été traduite par l'avancée qu'a connue la civilisation islamique et dans les ouvrages qui ont écrits. Cette complémentarité apparait clairement dans la jurisprudence des Nawazils, en étant un type spécial de la jurisprudence qui est très attaché aux particularités et des détails des différents aspects de la vie humaine. Il s'agit d'une jurisprudence de la vie. Les ouvrages encyclopédiques de la jurisprudence des Nawazils contient différentes connaissances en relation avec la médecine, l'économie, la société, la politique et autres. Et le M'iyar du Mahdi Al-Wazzani est un bon exemple qui traduit ceci. Ces ouvrages nécessitent des efforts pour être exploités dans les champs cognitifs pour le bien de l'humanité.

Mots-clés : Héritage Islamique; savoir; livres; jurisprudence malikite; recherche scientifique.

Codes de classification JEL : D83, I2, K15.

مقدمة

يعتبر التكامل المعرفي توجها فكريا جاء نتيجة للأزمة التي عرفتها العلوم الإسلامية والإنسانية من قطيعة بينها واستقلالية لكل فن عن الآخر. مما أنتج لنا معرفة مبتورة في العديد من نواحيها، غير مواكبة للتطور الذي تعرفه الإنسانية في شتى مجالاتها. ويعتبر فقه النوازل مجالا معرفيا خصبا يشكل تقاطعا بين العديد من الحقول المعرفية، يتجلى ذلك في المؤلفات النوازلية، خصوصا الموسوعات منها. حيث تعتبر كتب النوازل الفقهية مصادرا لاإرادية غير أنها لا زالت لم تحظى بحظها الوافر من الدراسة والبحث.

وتتناول هذه الدراسة إشكالية عدم استثمار خلاصة التجارب الإنسانية المودعة في كتب التراث الإسلامي عموما والموسوعات النوازلية على وجه الخصوص، استثمارا يليق بما تحويه من المعارف في إطار منهجي ومعرفي يشكل التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية.

وتهدف الدراسة إلى مايلي:

- بيان أهمية الموسوعات النوازلية
- لفت انتباه الدارسين والباحثين لنوع جديد من المصادر المغفول عنها في البحث العلمي
- تصحيح الصورة النمطية للفقه كونه علما خاصا بالعبادات، بعيدا عن الحياة وتغيراتها.
- بيان مظاهر التكامل ين الفقه والعلوم الأخرى
- إعطاء نماذج لهذا التكامل من خلال المعيار الجديد للمهدي الوزاني.

ولدراسة هذه الإشكالية، فقد اعتمدنا المنهج التحليلي والمنهج الوصفي.

وقد قسمت بحثي إلى مبحثين رئيسين. تناولت في المبحث الأول مفهوم التكامل المعرفي وأبعاده. وفي المبحث الثاني تطرقت إلى مظاهر هذا التكامل في فقه النوازل وتحدثت فيه أيضا عن المعيار الجديد للمهدي الوزاني، تعريفا بالكتاب ومؤلفه، ثم إعطاء أمثلة تطبيقية لأوجه التكامل المعرفي فيه. وختمت بحثي بخاتمة تتضمن أهم الخلاصات التي خلص إليها البحث

المبحث الأول: مفهوم التكامل المعرفي وأبعاده

المطلب الأول: تعريف التكامل المعرفي وأهميته

المطلب الثاني: مفهوم التكامل المعرفي في العلوم الإسلامية

المطلب الثالث: التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية

المبحث الثاني: التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية من خلال الموسوعات النوازلية

المطلب الأول: فقه النوازل وأهميته

المطلب الثاني: الموسوعات النوازلية

المطلب الثالث: التكامل المعرفي من خلال المعيار الجديد للوزاني

المبحث الأول: مفهوم التكامل المعرفي وأبعاده

يعتبر التكامل المعرفي توجها فكريا يتناول العلوم وينظر الى علاقة هذه العلوم فيما بينها وموقع كل واحد منها من الآخر. وقد تناوله العديد من المفكرين بالدراسة والتحليل، وقبل ذلك بالتعريف لمعناه وكنهه.

فلابد ابتداء من تعريف التكامل المعرفي وأبعاده، وكيف ينظر إليه في العلوم الإسلامية. وهل يمكن الحديث عن جود تكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية؟

المطلب الأول: تعريف التكامل المعرفي وأهميته

يستعمل مصطلح التكامل المعرفي للدلالة على معاني متعددة ومختلفة. فيُستخدم في كثير من الأحيان ليعني أنَّ شخصاً ما موسوعيٌّ في معرفته وثقافته، لأنَّه يلمُّ بكثير من العلوم، ولو كان إلمامُه من باب الثقافة العامة وليس المعرفة التخصصية[1].

أما التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية، فيعني تظافر هذه العلوم لدراسة وتحليل مشكلة ما، من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والدينية واللغوية، والاستفادة من التخصصات الدقيقة لهذه العلوم، لدراسة الأوجه المختلفة لمشكلة ما.[2] ويسعى الأكاديميون والمتخصصون والباحثون لتحقيق التكامل المعرفي عن طريق القيام بدراسة بينية بين العلوم الإنسانية، لما يجره ذلك من نفع على تطور هذه العلوم، لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات.[3] وقد يمتد هذا التكامل لأفرع أخرى من العلوم: كالعلوم الاقتصادية والإدارية والتربوية لتحقيق رؤية شمولية وتكاملية في البحث العلمي.[4]

أما المفهوم العصري لمصطلح التكامل المعرفي، فيعني تكامل جهود العلماء من تخصصات مختلفة، ولكنها ضرورية، لمعالجة مشكلة معينة. وبخاصة القضايا الاستراتيجية الكبيرة، والتطوير العلمي والتكنولوجي المعاصر، في مجالات مثل: الطب وغزو الفضاء. وقد يتعلق أحد الجوانب الأساسية في هذا النوع من التكامل بإدارة وتنظيم أدوار العاملين في المشروع العلمي، لتوفير المعلومة الضرورية لكل خطوة من خطواته، وتنظيم أدوار العاملين فيه، إضافة إلى مواجهة الطوارئ والمستجدات. [5]

ويمكن النظر إلى التكامل المعرفي من خلال بعدين أساسين: [6]

- البعد الأول: البعد الإنتاجي: الذي يعتبر صورة من صور الإبداع الفكري، الذي يحتاج إلى قدرات خاصة، إذ إن التكامل بين معارف الوحي والعلوم الإنسانية والاجتماعية في صياغاتها الغربية المعاصرة– مثلاً–، يحتاج إلى العالم الباحث الذي يستلهم هداية– الله سبحانه –في فهم مقاصد النصوص والأحكام، وكيفية تنزيلها على الوقائع والأحداث، ضمن إطار ثقافي حضاري معاصر.
- البعد الاستهلاكي: يتعلق بتوظيف الأبنية الفكرية التي يقوم عليها التكامل في فهم الظواهر أو القضايا موضع الدراسة، وتمييز العناصر المميزة للمعرفة في إطارها التكاملي، وتسهيل نقل هذه المعرفة إلى الآخرين.

المطلب الثاني: مفهوم التكامل المعرفي في العلوم الإسلامية

ويعتبر التكامل المعرفي في العلوم الإسلامية الإطار المرجعي للمنهجية الإسلامية في: التفكير والبحث والتعامل الرشيد مع مسائل العلم والسلوك في الحياة.[7] ويستند مفهوم التكامل المعرفي على مبدإ التوحيد، إذ يؤثر التوحيد في جميع عناصر الحضارة الإسلامية، لما يقيمه بينها من روابط محددة. ومن الجدير بالذكر أن الحضارة الإسلامية تمتاز بالتنوع، والشمول والتعدد في الذاهب والمدارس والاتجاهات والفرق، وتتراوح بين البسيط والمعقد، وتقوم في معظمها على مبدإ التوحيد. وهي حضارة شاملة تضم مجالات المنطق، ونظرية المعرفة والغيب والأخلاق.[8]

وعلى هذا الأساس قامت الحضارة الإسلامية في شقها المعرفي والمنهجي، حيث أن فكرة وحدة المعارف والعلوم كانت فكرة أصيلة لدى علماء المسلمين. يقول الغزالي: إن العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا، وبعضها طريق إلى بعض.[9] وقال اليوسي في ذلك أيضا: وليعلم أن العلوم داخل بعضها في بعض. وليس أحد يكمل في شيء على ما ينبغي وهو جاهل بالبواقي، ولا سيما العلوم الشرعية وهي المقصودة.[10]

إن مفهوم التكامل المعرفي هو مفهوم أصيل في الفكر الإسلامي، المنطلق من الوحي، حيث أننا نجد هذا المفهوم حاضرا بوضوح ومبثوثا في آيات القرآن الكريم الذي يعتبر كتاب هداية للإنسان، منسجما معه ومع طبيعته الإنسانية التي فطره الله عليها. فاعتنى الإسلام بقنوات التلقي لدي الإنسان ودعاه إلى النظر والتدبر استنادا إلى الأدوات المعرفية التي أودعها الله فيها من حس وقلب وعقل. قال تعالى: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت[11]، وقال أيضا: [وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ][12]. وفي سورة محمد: أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا[13]. فهذه الآيات وغيرها تشير بكل وضوح إلى كيفية تعامل الوحي مع طبيعة الإنسان البشرية باستحضار التكامل بين العقل والقلب والحس. والمذهب الإسلامي في المعرفة، قد أوجد تكاملا معرفيا بين الحس والعقل، فالإدراك الحسي طريق إلى الإدراك العقلي، والإدراك العقلي متولد من الإدراك الحسي. وهذا التكامل بين الحس، والعقل، هو الذي أوجد الانسجام والتآلف بين الفكرة، والعقيدة، والسلوك أو العمل، ومن ثمّ فلا تنافر، ولا قطيعة بين هذه العناصر الثلاثة، وإنما كل عنصر آخذ بزمام الآخر[14]. وقد فهم علماء المسلمين هذا المراد، فاهتموا بمختلف مناحي الحياة. ولم تكون علوم الدين يوما منفصلة عن علوم الحياة.

المطلب الثالث: التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية

إن الحديث عن التكامل المعرفي جاء نتيجة لأزمة الفكر والمعرفة المعاصرين من أجل اقتراح منهجية جديدة في إطار الإصلاح الفكري والمنهجي

وتتمثل مظاهر الخلل المنهجي في تكوين الشخصية الإسلامية المعاصرة من جانبين اثنين:

- الأول: الجانب العقلي المتمثل في الغبش في رؤية العالم، وما ينبثق عنه من تصورات عن الكون والحياة والإنسان.
- الثاني: الجانب النفسي المتمثل في ضعف الإرادة والمبادرة، والخلل في تفكير المسلمين في مسائل الفهم والشعور والممارسة.[15]

ولم نشهد هذه القطيعة بين العلوم الإسلامية والإنسانية والبحتة إلا عند تراجع الأمة الإسلامية عن مكانتها ودورها في الشهادة على الناس، بكونها أمة قائدة وقدوة للأمم الأخرى، ناشرة للخير والحضارة. ومن أهم النتائج التي ترتبت عن هذا التراجع ما شهدناه ولا زلنا نشهده من هزيمة حضارية ونفسية لدى الإنسان المسلم وما ترتب عنه من حالة انبهار لما لدى الغرب من تطور مادي ومناهج علمية وحياتية. وهو ما عبر عنه محمد إقبال حيث قال: إن أبرز ظاهرة في التاريخ الحديث، هي السرعة الكبيرة التي ينزع بها المسلمون في حياتهم الروحية نحو الغرب، وكل الذي نخشاه هو أن المظهر الخارجي البراق للثقافة الأوروبية قد يشلُّ تقدمنا، فنعجز عن بلوغ كنهها، وحقيقتها[16].

ولم نجد هذا الفصل عند علماء المسلمين المتقدمين. بل كان الدين مؤطرا لحياة الناس مواكبا لها. ويعد فقه النوازل من أهم مظاهر التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي.

والدليل على ذلك ما بقي شاهدا من آثار حضارية شاهدة على تمثل المسلين لدينهم في حياتهم. فلا تزال معالم المسلمين حاضرة صامدة رغم مرور الزمن في الكثير من البلدان كالأندلس وبلاد المغرب وحواضر المسلمين في المشرق. كقصر الحمراء والخيرالدا والمدارس العلمية كالبوعنانية والجامعات الإسلامية كجامعة القرويين والزيتونة.

ولقد فصل الشاطبي في موافقاته لهذا المعنى عند تعرضه لأقسام المقاصد. وبين أن الشرائع إنما جاءت لسعادة الإنسان في الدارين، مستجيبة لحاجياته الفطرية دون حرج أو مشقة "وَهِيَ أَنَّ وَضْعَ الشَّرَائِعِ إِنَّمَا هُوَ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ مَعًا، "[17]. فَأَمَّا الضَّرُورِيَّةُ; فَمَعْنَاهَا أَنَّهَا لَا بُدَّ مِنْهَا فِي قِيَامِ مَصَالِحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، بِحَيْثُ إِذَا فُقِدَتْ لَمْ تَجْرِ مَصَالِحُ الدُّنْيَا عَلَى اسْتِقَامَةٍ بَلْ عَلَى فَسَادٍ وَتَهَارُجٍ وَفَوْتِ حَيَاةٍ، وَفِي الْأُخْرَى فَوْتُ النَّجَاةِ وَالنَّعِيمِ، وَالرُّجُوعُ بِالْخُسْرَانِ الْمُبِينِ. [18] فاعتبار مصالح الدنيا من المقاصد الضرورية التي جاءت الشريعة الإسلامية لإقامتها.

ثم قسم الحاجيات التي جاءت للتوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة حتى يعيش المسلم في بحبوحة من أمره، واستقرار في معيشه. ثم قسم التحسينيات وهي: الْأَخْذُ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ، وَتَجَنُّبُ الْأَحْوَالِ الْمُدَنِّسَاتِ الَّتِي تَأْنَفُهَا الْعُقُولُ الرَّاجِحَاتُ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ قِسْمُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.[19]

فالشريعة كلها إنما جاءت لتحقيق هذه المقاصد، حتى تكون الأمة الإسلامية شامة بين الأمم وتستجلب العقول والقلوب إليها للدخول في دين الله أفواجا. وهو ما حدث في كثير من الأمم التي دخلت في دين الله لما شهدته من أخلاق المسلمين في معيشهم ومعاملاتهم، كدول جنوب شرق آسيا.

وقد لحظنا هذا الملحظ عند العديد من العلماء المسلمين الذين برعوا في شتى أنواع من العلوم، كابن حبيب السلمي، الذي برع في الطب والتاريخ والفقه واللغة، وابن رشد الذي جمع بين الطب والفقه والحديث والفلسفة والسياسة والفلك. وابن حزم الذي جمع بين الحديث والأصول والفقه والأدب والحجاج والمنطق وغيرهم كثير جدا.

المبحث الثاني: التكامل بين العلوم الإسلامية والإنسانية من خلال الموسوعات النوازلية

يعتبر فقه النوازل من أهم فروع الفقه الإسلامي التي تميز بها المذهب المالكي على وجه الخصوص. ويتميز هذا الفقه بكونه فقها واقعيا، لصيقا بحياة الناس في جميع أحوالها. وقد برع الفقهاء النوازليون في التأليف في هذا الفن، حيث خلفوا لنا موسوعات فقهية ضمت بين جنباتها أنواعا مختلفة من المعارف، مما جعلها مراجع للدارسين والباحثين. فلابد من تعريف فقه النوازل وبيان أوجه التكامل المعرفي من خلال هذه الموسوعات، ثم إعطاء نماذج ملموسة لهذا التكامل من خلال المعيار الجديد للمهدي الوزاني باعتباره آخر موسوعة نوازلية ألفت في هذا العلم.

المطلب الأول: فقه النوازل وأهميته

فقه النوازل جملة مركبة من مصطلحين: فقه ونوازل

و**الفقه** لغة كما جاء في لسان العرب: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا، والعود على المندل.[20]

وفي القاموس: الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه[21].

وعرفه الجرجاني بأنه" :فهم غرض المتكلم من كلامه[22]

أما في اصطلاح الأصوليين والفقهاء فهو: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية[23]

فالفقيه عند الأصوليين هو المجتهد الذي لديه ملكة استنباط الأحكام من النصوص، وهو تفسير لفظ "المكتسب"[24]. وباعتبار الحكم الشرعي هو "خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاء أو تخييرا أو وضعا"[2625]، فإن الفقه هو فن متعلق بالحياة بأدق تفاصيلها، بحركات الإنسان وسكناته، في دقائق حياته. هو الهالة التي تحيط بالإنسان المسلم في كل مناحي حياته، وتحدد علاقاته بنفسه وبمحيطه الذي يشمل غيره من بني البشر وغيره من المخلوقات التي خلقها الله عز وجل في هذا الكون الفسيح، وفق مقاصد الشريعة التي أرادها الله عز وجل. ومنزلة الفقه من الشريعة هي بمنزلة الروح من الجسد، ذلكم أنه هو الرابطة المتينة التي تربط الأمة وتشدها إلى منبع التشريع الإلهي[27].

والنوازل لغة جمع نازلة، وهي كما في لسان العرب :"النازلة الشدة من شدائد الدهر"[28] . وفي المعجم الوسيط :النازلة، المصيبة الشديدة، جمعها نازلات ونوازل[29]

أما اصطلاحا: فبما أن فقه النوازل لم يكن بابا من أبواب الفقه المعتمدة، وإنما كان ضمن المباحث الفقهية المختلفة، ولهذا لا نجد له في تراثنا الفقهي تعريفا خاصا دقيقا مثلما نجد ذلك في سائر المسائل والأبواب.[30]

فهناك من أعطى تعريفا مختصرا، كتعريف محمد حجي: "أما النوازل فهي مسائل وقضايا دينية ودنيوية تحدث للمسلم ويريد أن يعرف حكم الله فيها" [31]. وهناك من فصل، كما فعل وهبة الزحيلي في تعريف النوازل: ""المسائل أو المستجدّات الطّارئة على المجتمع بسبب توسع الأعمال، وتعقد المعاملات، والتي لا يوجد نص تشريعي مباشر، أو اجتهاد فقهي سابق ينطبق عليها. وصورها متعددة، ومتجددة، ومختلفة بين البلدان أو الأقاليم؛ لاختلاف العادات والأعراف المحلية.[32]

وتسمى أحيانا بالأجوبة وتارة بالفتاوى وتارة بالنوازل وتارة أخرى بالأحكام أو مسائل الأحكام أو الأسئلة.[33]

ويعتبر فقه النوازل من أهم الفروع الفقهية وأشدها صعوبة، وهو ما يستشف من تسميتها. فالنازلة بقدر ما تكون شديدة على الناس، فهي شديدة على الفقيه أيضا، تنزل عليه بثقلها، فتجده بما أولاه الله عز وجل من مقام علمي يحتم عليه بيان حكم الله فيها. فيلجأ بما أوتي من علم إلى الاجتهاد لاستنباط الحكم الشرعي المناسب ليرفع عن الناس ما ألم بهم من ضيق وحرج وشدة.

المطلب الثاني: الموسوعات النوازلية

لقد عرف الغرب الإسلامي غزارة في التأليف في فقه النوازل. ولعل من أسباب هذه الغزارة، استيطان المذهب المالكي لهذا القطر من الغرب الإسلامي. حيث أن المذهب المالكي يتسم بكثرة أدلته العقلية منها والنقلية، وكذا كثرة الأحداث التاريخية والتغيرات السياسية التي عرفها المغرب والأندلس، وكذا تنوع الأعراق والثقافات التي تساكنت فيه من عرب وعجم ويهود وبربر. فالتأليف في هذا الفن أكثر من أن تحصى منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط في خزانات الدول الإسلامية وزواياها وفي خزانات الدول الغربية أيضا. وقد اعتنت هذه الكتب بأحوال الناس، وضمت الفتاوى والأجوبة والمراسلات التي همت نوازل عصورهم وأمصارهم، وصوروا فيها أحوال الناس ومشاكلهم وأعرافهم. ومن أهم الموسوعات النوازلية:

المعيار المعرب والبيان المغرب في فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب لأحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ)، الذي جمع فيه مؤلفه فتاوى الغرب الإسلامي، ويعتبر أهم موسوعة نوازلية تهم نوازل المغرب والأندلس. ويقع في ثلاثة عشر مجلدا.[34]

وكتاب جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام لأبي القاسم البرزلي[35]، الذي يعد من أضخم المؤلفات النوازلية للغرب الإسلامي، ويقع في سبع مجلدات. واشتهر بين المفتين والفقهاء حتى سمي "الديوان الكبير في الفقه والفتاوى"[36]. ونوازل ابن سهل الموسوم الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام العروف بديوان الأحكام الكبرى، الذي نال اهتمام الفقهاء لما حواه من الوقائع والنوازل والأحداث الخاصة ببلاد الأندلس [37]

واعتماد الحكام في مسائل الأحكام وتبيين شرائع الإسلام من حلال أو حرام للفقيه أبي علي حسن بن زكون الذي يقع في مجلد ضخم بالخزانة العامة بالرباط. ومن المعاصرين كتاب "المعيار الجديد الجامع المغرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب للفقيه المهدي الوزاني والمسمى أيضا "النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم من البدو والقرى"[38]

لقد ضمت هذه الكتب معرفة إنسانية ضخمة، فسجلت أحوال العمران والبناء، وأحوال الناس في الأسرة والعلاقات الاجتماعية، تعاملاتهم التجارية، وحرفهم ومهنهم، وأمراضهم وأدواءهم وغير ذلك.

وكانوا يتشاورون في النوازل فيما بينهم، فتجد العالم في فاس يراسل الفقيه في تلمسان وتونس، وقرطبة وإشبيلية في النازلة. وغايته في ذلك الوصول إلى الحكم المناسب لها بعد فهمها وضبط تصورها. وكانوا يتشاورون أيضا مع أهل التخصص ويرجعون إليهم، فيما يتعلق بأمور الدنيا التي ليس لهم كبير علم بها. كالرجوع إلى أهل الطب في النواز المتعلقة بالأمراض الأوبئة والطواعين.

كل هذه معالم وإشارات إلى أن التكامل المعرفي كان حاضرا في فكر علماء المسلمين عامة، والفقهاء خاصة، ولم تكن هناك قطيعة أو استقلالية بين المجالات المعرفية والإنسانية والبحتة.

ولكونها تصور وتحلل وتناقش حياة الناس وعاداتهم وحيثيات معيشهم، فإن الموسوعات النوازلية تعتبر مصادر لاإرادية لمختلف أنواع العلوم الإنسانية والبحتة. فإذا اعتبرنا أبعاد التكامل المعرفي كما طرحها الملكاوي، فالموسوعات النوازلية تجسد التكامل المعرفي على مستوييه الإنتاجي والاستهلاكي

فعلى المستوى الاستهلاكي: نجد فقه النوازل يوظف معارف متعددة من أجل إنتاج المعرفة الفقهية من حيث استنباط الحكم الشرعي المناسب للنازلة الخاصة بتفاصيلها الدقيقة، مستعينا بالتشاور والمراسلة وأهل التخصص في الجوانب المعرفية التي تتعلق بالنازلة المستجدة

وعلى المستوى الإنتاجي: نجد كتب النوازل معينا خصبا لشتى أنواع المعارف والفنون، بحيث تصبح هي بذاتها مصدرا لها. سواء العلوم الإنسانية أو البحتة. فأصبح مقصدا للدارسين والباحثين للنهل منها والتعلم.

سبق تأكيد الارتباط الوثيق بين الفقه وباقي وحدات علوم الشريعة، وارتباطه بمختلف المعارف الإنسانية واللغوية والاجتماعية والطبيعية، وأن الفصل بين الفقه وهذه المكونات المعرفية يُفضي حتماً إلى اختلال بنية الفقه، وابتعاده عن التصوّر الدقيق للوقائع والنوازل، وعن الحكم الصائب فيها، ولا شكّ في أن اختلال التصوّر مُفْضٍ إلى اختلال الحكم، ما دام الحكم على الشيء فرعاً من تصوّره[39].

إن مادة النوازل تعد مرآة حقيقية تعكس واقع المجتمع الأندلسي، وما كان يعتريه من قضايا تتعلق بحفظ الأمن العام من اغتصاب واعتداء، وسرقة ومنكرات، وحفظ لشؤون الآداب العامة، وهي مهمات تظافرت بشأنها هياكل القضاء والشورى وشؤون الحسبة في انسجام محكم، جعلت كلمة الفصل في المسائل تعود للفقيه، وكانت مؤسسة الفقيه هي الحل والعقد، وإليها المفزع أولا وأخيرا[40].

المطلب الثالث: التكامل المعرفي من خلال المعيار الجديد للوزاني

ولد الفقيه المهدي الوزاني بمدينة وزان سنة 1266هـ/ 1850م وتوفي سنة 1342هـ/1924م.

وجاءت ترجمته في سلوة الأنفاس كما يلي: "العلامة سيدي محمد المهدي الوزاني، ولد سنة 1266هـ/ 1850م وتوفي سنة 1342هـ/1924م، الفقيه الفهامة، المطلع، المقتدر، المحرر، النحرير، مفتي فاس، وشيخ علمائها الأكياس، الوزاني أصلا، الفاسي دارا، ومنشأ وقرارا، اشتهر بحسن الأخلاق، وجميل المعاشرة، والتواضع، ''كان يورد في مجالسه حكايات يتسلى بها المحزون، ويداعب الطلبة كثيرا، لكنه حافظ مع ذلك لمروءته غاية المحافظة، ولا يتجاوز القدر اللائق في ذلك، وكان الطلبة يحبونه غاية المحبة، ويزاحمون على مجالسه ما لا يزاحمونه على غيرها من المجالس، فكان يجتمع عليه الجم الغفير من المئين من الطلبة، ونفع الله به غاية النفع[41]''. وقد عاصر رحمه الله، مرحلة ما قبل الحماية إلى أواسط عهد السلطان مولاي يوسف، حيث اعتبرت هذه المرحلة حاسمة من تاريخ التدريس في القرويين.[42]

درس بمدينة فاس، وبقي بها عالما مدرسا، ونوازليا محررا ومؤلفا كبيرا، فأغنى بذلك المكتبة الفقهية المغربية حتى اشتهرت النوازل باسمه، وكان رحمه الله مفتي فاس ترد عليه الأسئلة من سائر أقطار المغرب، ''وفقيهها الفهامة، أستاذ الأساتذة، وخاتمة العلماء المحققين الجهابذة، صاحب التآليف المفيدة، والرسائل العديدة، العمدة الفاضل العارف بمدارك الأحكام والنوازل ومسائل المذهب، والمنقول والمعقول... مفتيا مقصودا في المهمات من سائر الجهات.[43]

ولقد خلف المهدي الوزاني تراثا علميا غزيرا، ومن أهم مؤلفاته: "النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم من البدو والقرى، والنوازل الصغرى المسماة بالمنح السامية، ''وتحفة الحذاق بنشر ما تضمنته لامية الزقاق''، ''وبغية الطالب الراغب القاصد إباحة صلاة العيدين في المساجد''، و''أجوبة عن عدة أسئلة فقهية''، و''الثريا في الرد على من منع بإطلاق بيع الثُّنْيَا''، وحاشية على شرح المرشد، وحاشية على شرح العمل الفاسي كبرى وصغرى، وغيرها كثير.

ويعتبر المهدي الوزاني آخر من ألف في الموسوعات النوازلية. حيث أن المعيار الجديد الجامع المعرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب''. طبع من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب. فهو معيار جديد تمييزا له عن معيار الونشريسي، ذكر فيه فتاوى علماء المغرب بكل حواضره وأقاليمه الصحراوية، وشنقيط وحواضر الجزائر وتونس وطرابلس الغرب. وهي موسوعة قال فيها عمر الجيدي مقارنا إياها بموسوعة الونشريسي: إن كانت من حيث القيمة أجود، وتمتاز عن سابقتها بنقلها فتاوي المتأخرين.[44] ويقع في اثني عشر جزءا. مقسما على أبواب الفقه. ابتدأه بنوازل الطهارة وختمه بنوازل الهبة والصدقة.

ويعتبر المعيار الجديد للمهدي الوزاني موسوعة نوازلية تجسد التكامل المعرفي بين مختلف العلوم في الفقه الإسلامي. ونسوق لذلك بعض الأمثلة من مختلف أبوابه:

ففي مجال الطب: ورد في المعيار الجديد، في الجزء الثاني من الكتاب، ضمن نوازل الحج، نازلة بخصوص وباء الطاعون، سئل فيها العلامة سيدي أبو العباس أحمد بن المبارك عن أحكام البلاد التي حل فيها الطاعون، وهل يجوز الخروج منها والقدوم عليها، وما يصح من أحكام أهلها. فناقش أقوال العلماء فيها، وبين اختلافهم، واستدلالهم. وإن فيها من العلم ما يستفاد منه فيما نزل بنا في العصر الحالي من وباء كوفيد19، وحكم الخروج من بلاد حل بها أو القدوم على بلد هو فيها. وكذلك تتضمن النازلة

أحكام المرضى وحكم القدوم عليهم ومداواتهم والقيام بواجبهم، وكذلك أحكام المعاملات بين الناس في زمن الوباء وغير ذلك من العلم الغزير. فذكر فيها الاستعانة بأقوال الأطباء، حيث قال: "ووقع للحطاب رحمه الله تعالى في (عمدة الراوين في أحكام الطواعين)، كلام في هذه المسألة، خرج فيه إلى نقل كلام الشافعية، فانظره في قوله: مسألة: قال الحافظ ابن حجر: ذكر جمع الأطباء فيما يحذره الصحيح مخالطة ذلك، ثم ذكر عن تاج الدين السبكي أنه إن شهد بذلك طبيبان عارفان مسلمان عدلان أن ذلك يضر، فالامتناع من المخالطة جائز."[45]

رابعها: أن الأمر بالفرار من المجذوم ليس من باب العدوى في شيء، بل هو بأمر طبيعي، وهو انتقال الداء من جسد لجسد بواسطة الملامسة والمخالطة وشم الرائحة، ولذلك يقع في كثير من الأمراض في العادة انتقال الداء من المريض إلى الصحيح بكثرة المخالطة، وهذه طريقة ابن قتيبة، فقال: المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من أطال مجالسته ومحادثته ومضاجعته، ومصاحبته[46]

ومن النوازل التي صورت أوضاع الحرفيين وصناعاتهم: قال: وسئل أبو الحسن الزويلي رحمه الله عن الصباغين يصبغون بالأرشلة، وهي من البول، تصلح لون الزيبي وشبهه، هل يجوز هذا؟ [47]

وفي تصوير أعراف الناس: وقد ذكر الإمام بن عاشر أن أعراف فاس القديمة، جلها جار على السنة. وهذه الصلاة – أعني صلتة العيد في المساجد بفاس – قديمة لا يدري أحد مبدأها. لا سيما جامع اللبارين، فقد كانت تصلى فيه وفيه علماء أفاضل.[48]

وفي تصوير العلاقات الأسرية بين العوام: "وسئلت عمن منع أخته الثيب من التزوج برجل معين، فلم تساعده على المنع منه، فحلف بالحرام إن لم تساعده حتى يباري فيها. فخالفته وتزوجت به. فذهب للعدول وأبرأ فيها، وكتب في ذلك كتابا مشهدا فيه، أنه قطع نسبه منها، فلا ترثه ولا يرثها...فأجبت: الحمد لله، حيث أبرأ الحالف في أخته وكتب بذلك كتابا عند العدول، كما هي العادة عند العوام بذلك ..."

وسئل الإمام الحفار عما اعتاده الناس في عقد النكاح من حضور الملاهي، ويقول أهل الزوجة للزوجة: لابد من العرس. وصفته يحضر المزامير ويجتمع الفساق على الخمر ويشربونها، ومعهم النساء الزواكي مختلطات فيصعب ذلك عليه. فإذا سأل بعض فقهاء الموضع يقول له: هذه عادة قد جرت لابد لك منها. فهل يجوز التزوج لأجل ما يتفق من هذه المناكير وما أشبهها؟[49]

وفي قواعد المهن والصناعات كما في النازلة: "وسئل النالي رحمه الله عن رجل حرث مع آخر خماسا، وشرط على صاحب الزوج الجلابية وخمسين درهما لغرامة المخزن... قلت: لا يجوز للخماس أن يشترط على رب الزرع شيئا يأخذه زائدا على خمسه من الزرع، كما لا يجوز لرب الزرع أن يشترط عليه شيئا زائدا خارجا عن عمل المزارعة"[50]

وفي العمران، وصف المدن والأحياء: "وسئل أيضا عن مسألة وادي فاس وقسمته، فمن المعلوم المشهور أنه منقسم بين أهل العدوتين: عدوة فاس الأندلس وعدوة فاس القرويين. والقسمة بينهما واقعة عند الأقواس الأربعة التي تحت باب السبع: اثنان ذاهبان لعدوة الأندلس، وهما الأعليان الموليان للسور، والاثنان وهما الأسفلان ذاهبان لعدوة القرويين. وقد ميز ماء الأعليين عن ماء الأسفلين بسور محكم الرصف، متقن الوصف ..."[51]

فهذه النوازل وكل نوازل المعيار تعبر عن انشغالات الناس الحقيقية، في جوانب حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، والسياسية. مما يجعلها مراجع ثمينة للدراسات التاريخية والاقتصادية والعمرانية وغيرها.

فعلى الباحثين والدارسين الالتفات إلى هذا المعين الخصب للنهوض بالدراسات الإنسانية كالدراسات التاريخية وعلم النفس وغيرها من العلوم الإنسانية عوض الاقتصار على المصادر الأجنبية التي يغلب عليها الفكر الغربي البعيد عن الثوابت والقيم والأخلاق والمناهج الإسلامية، والتي لا تتلاءم في كثير من الأحيان مع ثوابت الدين الإسلامي.

يقول العلامة علال الفاسي رحمه الله: "إننا لسنا أمة بدون قانون، ولكننا أمة غنية بشريعة هائلة أعجزت الإنس والجن عن أن يأتوا بمثلها (...) ولم تظهر عبقريتنا في شيء كما ظهرت في الدراسات الفقهية، والتطبيقات المحكمة على النوازل، والقضايا الطارئة[52]"

خاتمة

- إن مفهوم التكامل المعرفي مفهوم أصيل في التراث الإسلامي، دعا إليه القرآن الكريم من خلال آياته، التي تمثلها علماء المسلمين فكانوا خير مثال مترجم لهذا المعنى. فقد كان علوم المسلمين بارعين في العديد من العلوم وقلما وجد علماء متخصصون في فن واحد أو جزئية واحدة من العلوم. بل كانوا يجمعون بين العلوم المرتبطة بالوحي مباشرة والعلوم المتعلقة بالإنسان والحياة. والنماذج على كثيرة وأكثر من ان تحصى.

- كذلك الحضارة الإسلامية التي جسدت التكامل بين مختلف مناحي الحياة، لا زالت معالمها شاهدة إلى يومنا هذا على ازدهار الأمة الإسلامية وبراعة علمائها في مختلف مجالات الحياة

- لم تكن القطيعة بين الدين والدنيا يوما عنوانا للعلوم الإسلامية، ولم نشهد ذلك إلى بعد ضعف الأمة الإسلامية وتراجعها عن مكانة الشهود الحضاري في الفترة الأخيرة التي بدأت مع الحملات الاستعمارية وتقسيم الأمة الإسلامية إلى دول متعددة عوض توحدها تحت راية الخلافة الإسلامية.

- يعتبر الفقه الإسلامي أبلغ نموذج يعبر عن تكامل العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والبحتة. فهو فقه يهتم بأدق تفاصيل الحياة، لصيق بالإنسان وأحواله. مواكب لتغيرات المجتمع. ولقد برز هذا النوع من الفقه على وجه الخصوص في الغرب الإسلامي نظرا لخصوصيته التاريخية والسياسية والإنسانية. فألف علماء المالكية مؤلفات نوازلية أكثر من أن تحصى. منها ما هو مطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطا في المكتبات الإسلامية والغربية. ومن أبرز هذه المؤلفات الموسوعة النوازلية للمهدي الوزاني الموسومة بالمعيار الجديد الجامع المغرب عن فتاوى المتأخرين من أهل المغرب.

- يتجلى التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والإنسانية في المعيار الجديد في تصويره لدقائق الحياة في الغرب الإسلامي. فهو يضم في طياته معارف تتعلق بالجانب الصحي والمجتمعي، والاقتصادي والسياسي والنفسي لساكنة هذا القطر الإسلامي.

- إن كتب النوازل بما حوته من مناهج ومعارف تعد مصادر لاإرادية لعلوم متعددة، هي أقرب للواقعية والصدق والأمانة والدقة. تعد منهل للدارسين والراغبين الباحثين عن الحقيقة.

- إن هذه المؤلفات تحتاج لمن ينكب عليها غوصا في نوازلها، لاستشفاف هذه الحقائق العلمية. وتصويب النظرة الخاطئة التي أصبحت سائدة في الأوساط المعرفية من ماخير الفقه عن مواكبة حياة الناس.

إننا بحاجة اليوم إلى فقهاء مجتهدين مجددين يجمعون بين معارف مختلفة من علوم إسلامية وإنسانية ولم لا لعلوم بحتة لمواكبة التطور السريع والمعقد الذي تشهده الإنسانية اليوم، حتى تستعيد الأمة الإسلامية مكانتها في الشهود الحضاري، فتصير بذلك مهوى العقول والقلوب..

التهميش:

[1] ملكاوي، فتحي حسن، 2012. ***مفاهيم التكامل المعرفي، كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية.*** فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص19

[2] برنجي، ندى محمد جميل، 2020. التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب. ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز،*** م28، عدد4، ص9، DOI:10.4197/Art.28-4.1

[3] نفس المرجع، ص8

[4] نفس المرجع، ص8

[5] ملكاوي، فتحي، 2011. ***منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامي.*** فرجينيا: المعهد العالي للفكر الإسلامي، ص58

[6] ملكاوي، فتحي حسن، 2012. ***مفاهيم التكامل المعرفي***، كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص22

[7] بوالشعير، عبد العزيز، 2015. ***مراجعة لكتاب منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية.*** إسلامية المعرفة، السنة العشرون، العدد80، ص149

[8] ملكاوي، فتحي حسن، 2013. ***منظومة القيم العليا: التوحيد والتركية والعمران.*** فيرجينيا: المعهد العالي للفكر الإسلامي، ص48

[9] الغزالي، أبو حامد، 2010. ***إحياء علوم الدين.*** لبنان: دار الكتاب العربي، ج1، ص70

[10] اليوسي، أبو الحسن، 1998. ***القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم.*** تحقيق وشرح حميد حماني. الرباط: مطبعة سالمه، ص385

[11] سورة الغاشية، الآية 17

[12] سورة الأعراف، الآية 179

[13] سورة محمد، الآية 24

[14] الشواشي، سليمان، 2011. ***التكامل المعرفي في الثقافة الإسلامية***، كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص230

[15] ملكاوي، فتحي، 2011. ***منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية.*** فرجينيا: المعهد العالي للفكر الإسلامي، ص120

[16] إقبال، محمد، 2011. ***تجديد التفكير الديني في الإسلام.*** ترجمة محمد يوسف عدس. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ص25

[17] الشاطبي، أبو إسحاق، 1997. ***الموافقات.*** دار ابن عفان، ج3، ص581

[18] نفس المرجع

[19] نفس المرجع

[20] ابن منظور، محمد، 2003. ***لسان العرب،*** مادة فقه، القاهرة: دار الحديث، ج7، ص145

[21] الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. ***القاموس المحيط،*** باب الهاء، فصل الفاء، القاهرة: مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، ج4، ص289

[22] الجرجاني، علي بن محمد الحسيني، 1966. ***التعريفات.*** بيروت: عالم الكتب، ص216

[23] السبكي، تقي الدين، 1416. ***الإبهاج في شرح المنهاج.*** بيروت: دار الكتب العلمية

[24] عبد المجيد، عبد المجيد قاسم، 2015. فقه النوازل وفقه الواقع – مقاربة الضوابط والشروط. ***مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل.*** جامعة القصيم، ص454

[25] الغزالي، أبو حامد. ***المستصفى من علم الأصول***. ج1، ص55

[26] الشوكاني، محمد بن علي، 2000. ***إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول***. الرياض: دار الفضيلة، ص6

[27] الصمدي، مصطفي، 2007. ***فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا***. الرياض: مكتبة الرشد، ص5

[28] ابن منظور، محمد، 2003. ***لسان العرب***، مادة نزل، القاهرة: دار الحديث، ج8، ص525

[29] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ***المعجم الوسيط***، مادة: نزل. طهران :المكتبة العلمية، ج2، ص329

[30] أبو لحية، نور الدين، 2015. ***النوازل الفقهية ومناهج الفقهاء في التعامل معها***. دار الأنوار للتوزيع والنشر، ص9

[31] حجي، محمد، 1999. ***نظرات في النوازل الفقهية***. المغرب: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر

[32] الزحيلي، وهبة، 2001. ***سبل الاستفادة من النوازل والفتاوى والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة***. دار المكتبي للطباعة والنشر، ص9

[33] الصمدي، مصطفي، 2007. ***فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا***. الرياض: مكتبة الرشد، ص13

[34] الونشريسي، أحمد بن يحي، 1981. ***المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب***، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

[35] البرزلي، أبي القاسم، 2002. ***جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام***، بيروت: دار الغرب الإسلامي

[36] التلمساني، ابن مريم، 1908، ***البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان***. المطبعة الثعالبية، ص151

[37] الأسدي الجياني، عيسى بن سهل، 2007، ***الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام العروف بديوان الأحكام الكبرى***، القاهرة: دار الحديث.

[38] الوزاني، المهدي، 1996. ***النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم من البدو والقرى***. المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

[39] صادقي، مصطفى، 2011. ***التكامل المعرفي في المنظومة التربوية ضرورته وسبل إحلاله، درس الفقه أنموذجا***، كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص675

[40] الصمدي، مصطفي، 2007، ***فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا***. الرياض: مكتبة الرشد، ص74

[41] الكتاني، محمد بن جعفر، 2004. ***سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر بمدينة فاس***. دار الثقافة للنشر والتوزيع، ج3، ص47

[42] الوزاني، المهدي، 2001. ***تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس***. الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص7

[43] مخلوف، محمد بن قاسم، 2003. ***شجرة النور الزكية في طبقات المالكية***. مكة المكرمة: دار الكتب العلمية، ج1، ص618

[44] الجيدي، عمر،2012. ***محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي***. الرباط: منشورات عكاظ، ص10

[45] الوزاني، المهدي، 2014. ***الجامع المغرب عن فتاوي المتأخرين من علماء المغرب***. لبنان: دار الكتب العلمية، ج2، ص203

[46] نفس المرجع. ج2، ص211

[47] نفس المرجع. ج1، ص32

[48] نفس المرجع. ج2، ص589

[49] نفس المرجع. ج3، ص563

[50] نفس المرجع. ج6، ص581

[51] نفس المرجع. ج8، ص233

[52] الفاسي، علال،2011. ***دفاع عن الشريعة***. القاهرة: دار الكتاب المصري، ص220

قائمة المراجع والمصادر:

1. القرآن الكريم

الكتب

1. مكاوي، فتحي حسن، 1981. *منهجية التكامل المعرفي – مقدمات في المنهجية الإسلامية*. فرجينا. المعهد العالمي للفكر الإسلامي
2. مخلوف، محمد بن قاسم، 2003. *شجرة النور الزكية في طبقات المالكية*. مكة المكرمة. دار الكتب العلمية
3. ملكاوي، فتحي حسن، 2013. *منظومة القيم العليا: التوحيد والتركية والعمران*. فيرجينيا. المعهد العالي للفكر الإسلامي

4. الوزاني، المهدي، 2001. *تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس*. الرباط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
5. ملكاوي، فتحي حسن، 2012. *مفاهيم التكامل المعرفي*. كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. فرجينيا. المعهد العالمي للفكر الإسلامي
6. الجيدي، عمر،2012. *محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي*. الرباط. منشورات عكاظ.
7. الشاطبي، أبو إسحاق، 1997. *الموافقات*. دار ابن عفان
8. إقبال، محمد، 2011. *تجديد التفكير الديني في الإسلام*. ترجمة محمد يوسف عدس. بيروت. دار الكتاب اللبناني
9. الشواشي، سليمان، 2011. *التكامل المعرفي في الثقافة الإسلامية*، كتاب جماعي: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. فرجينيا. المعهد العالمي للفكر الإسلامي
10. الغزالي، أبو حامد، 2010. *إحياء علوم الدين*. دار الكتاب العربي. لبنان
11. الجرجاني، علي بن محمد الحسيني، 1966. *التعريفات*. بيروت. عالم الكتب
12. الصمدي، مصطفي، 2007. *فقه النوازل عند المالكية تأريخا ومنهجا*. الرياض. مكتبة الرشد
13. الونشريسي، أبو العباس، 1981. *المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب*. المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
14. البرزلي، أبي القاسم، 2002. *جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام*. بيروت. دار الغرب الإسلامي
15. التلمساني، ابن مريم، 1908. *البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان*. المطبعة الثعالبية.
16. الأسدي الجياني، عيسى بن سهل، 2007. *الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام المعروف بديوان الأحكام الكبرى*. القاهرة. دار الحديث.
17. الوزاني، المهدي، 1996. *النوازل الجديدة الكبرى فيما لأهل فاس وغيرهم من البدو والقرى*. المغرب. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
18. الغزالي، أبو حامد. *المستصفى من علم الأصول*
19. الشوكاني، محمد بن علي، 2000. *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول*. الرياض. دار الفضيلة
20. أبو لحية، نور الدين، 2015. *النوازل الفقهية ومناهج الفقهاء في التعامل معها*. دار الأنوار للتوزيع والنشر
21. الزحيلي، وهبة، 2001. *سبل الاستفادة من النوازل والفتاوى والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة*. سوريا. دار المكتبي للطباعة والنشر
22. الفاسي، علال،2011. *دفاع عن الشريعة*. القاهرة. دار الكتاب المصري.
23. الكتاني، محمد بن جعفر، 2004. *سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر بمدينة فاس*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المقالات

1. برنجي، ندى محمد جميل، 2020. التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، م28، عدد4، DOI:10.4197/Art.28-4.1
2. بوالشعير، عبد العزيز، 2015. إسلامية المعرفة، مراجعة لكتاب منهجية التكامل المعرفي: *مقدمات في المنهجية الإسلامية*. السنة العشرون، العدد80

القواميس

1. ابن منظور، محمد، 2003. *لسان العرب*، دار الحديث. القاهرة.
2. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. القاهرة. مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع.
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة .*المعجم الوسيط*، طهران. المكتبة العلمية

المؤتمرات

1. عبد المجيد، عبد المجيد قاسم، 2015. فقه النوازل وفقه الواقع – مقاربة الضوابط والشروط. *مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل*. جامعة القصيم.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

Al-maṣādir wa al-marā ǧiʿ:

1. *Al-qur'ān al-karīm*

Al-kutub:

1. Malkāwī, fatḥī ḥasan, 1981, *manhaǧiyaẗ al-takamul al-maʿrifī - muqaddimaẗ fī al-manhaǧiyaẗ al-islamiyaẗ,* farjīnyā, al-maʿhad al-ʿalamī li-al-fikr al-islamī.
2. Maḫlūf, muḥammad bnu qāsim, 2003. *šaǧaraẗ al-nawr al-zakiyyaẗ fī ṭabaqāt al-mālikiyyaẗ.* makkaẗ al-mukarramaẗ, dār al-kutub al-ʿilmiyyaẗ.
3. Malkāwī, fatḥī ḥasan, 2013, *manẓūmaẗ al-qiyam al-ʿulyā : al-tawḥīd wa al-taẓkiyaẗ wa al-ʿumrān, al-maʿhad al-ʿalamī li-al-fikr al-islamī*, farjīnyā.
4. Al-wazzānī, al-mahdī, 2001. *tuḥfaẗ ʻakyās al-nās bi-šarḥ ʿamaliyyāt fās*. Al-ribāṭ, wizāraẗ al-ʻawqāf wa al-šuʼūn al-islamiyaẗ
5. Malkāwī, fatḥī ḥasan, 2012, *mafāhīm al-takāmul al-maʿrifī, kitāb ǧamāʿī: al-takāmul al-maʿrifī ʾaṯaruh fī al-taʿlīm al-ǧāmiʿī wa ḍarūratuh al-ḥaḍāriyaẗ*. farjīnyā, al-maʿhad al-ʿalamī li-al-fikr al-islamī.
6. Al-jīdī, umar,2012, *muḥāḍarāt fī tārīḫ al-maḏhab al-mālikī fī al-ġarb al-islamī*. Al-ribāṭ, manšūrāt ʿukāẓ.
7. Al-šātibī, ʻabū 'ishāq, 1997, *al-muwāfaqāt*, dār ibnu ʿaffān.

8. ʻiqbāl, muḥammad, 2011, *taǧdīd al-tafkīr al-dīnī fī al-ʻislām,* tarǧamaẗ muḥammad yūsuf ʿadas, dār al-kitāb al-lubnānī: bayrūt.

9. Al-šawwāšī, sulaymān, 2011, *al-takāmul al-maʿrifī fī al-ṯaqāfaẗ al-islamiyaẗ*, kitāb ǧamāʿī: al-takāmul al-maʿrifī ʻaṯaruh fī al-taʿlīm al-ǧāmiʿī wa ḍarūratuh al-ḥaḍāriyaẗ. al-maʿhad al-ʿalamī li-al-fikr al-islamī, farjīnyā, ʻamrīka.

10. Al-ġazālī, 'abū hāmid, 2010*, ʾiḥyā ʾulūm al-dīn,* dār al-kitāb al-ʿarabī, lubnān.

11. Al-ǧurǧānī, ʿalī bnu muḥammad al-ḥusaynī, 1966, *al-taʿrīfāt*, ʿālam al-kutub, bayrūt.

12. Al-samadī, muṣṭafā, 2007, *fiqh al-nawāzil ʿinda al-mālikiyyaẗ tārīḫā wa manhǧā.* Al-riyāḍ: maktabaẗ al-rušd.

13. Al-wanšarīsī, *al-miʿyār al-muʿrib wa al-ǧāmiʿ al-muġrib ʿan fatāwā ʻahl ʻifrīqiyyaẗ wa al-ʻandalus wa al-maġrib*, 1981. al-maġrib: wizāraẗ al-ʻawqāf wa al-šuʾūn al-islāmiyaẗ.

14. Al-barzalī, ʻabi al-qāsim, 2002*. ǧāmiʿ māsaʾil al-aḥkām limā nazala min al-qaḍāyā bi-al-muftīn wa al-ḥukkām*, bayrūt: dār al-ġarb al-islāmī.

15. Al-tilimasānī, ibnu maryam, 1908*, al-bustān fī ḏikr al-ʻawliyāʾ wa al-ʿulamāʾ bi-tilimsān,* al-matbaʿaẗ al-ṯaʿālibiyaẗ.

16. Al-ʻasadī al-ǧayyānī, ʿīsā bnu sahl, 2007, *al-ʻiʿlām bi-nawāzil al-ʻaḥkām wa qatr min sayar al-ḥukkām al-maʿrūf bi-diwān al-ʻaḥkām al-kubrā*, al-qāhiraẗ: dār al-ḥadīṯ.

17. Al-wazzānī, al-mahdī, 1996, *al-nawāzil al-ǧadīdaẗ al-kubrā fīmā li-ʻahli fās wa ġayrihim min al-badw wa al-qurā.* al-maġrib: wizāraẗ al-ʻawqāf wa al-šuʾūn al-islamiyaẗ.

18. Al-ġazālī, 'abū hāmid, *al-mustaṣfā min ʿilm al-ʻuṣūl.*

19. Al-šawkānī, muḥammad bnu ʿalī, 2000*, ʻiršād al-fuḥūl ʻilā taḥqīq al-ḥaq min ʿilm al-ʻuṣūl.* Al-riyāḍ: dār al-faḍīlaẗ.

20. 'abū liḥyaẗ, nūr al-dīn, 2015. *al-nawāzil al-fiqhiyaẗ wa manāhiǧ al-fuqahāʾ fī al-taʿāmul maʿahā.* dār al-ʻanwār li-al-tawzīʿ wa al-našr.

21. Al-zuḥaylī, wahabaẗ, 2001. *subul al-ʻistifādaẗ mina al-nawāzil wa al-fatāwā wa al-ʿamal al-fiqhī fī al-taṭbīqāt al-muʿāṣiraẗ*. sūryā, dār al-maktabī li-al-tibāʿaẗ wa al-našr.

22. Al-fāsī, ʿallāl,2011*. difāʿā ʿan al-šarīʿaẗ.* al-qāhiraẗ, dār al-kitāb al-miṣrī.

23. Al-kattānī, muḥammad bnu ğa'far, 2004. *sulwat al-'anfās wa muḥādaṯat al-'akyās bi-man 'uqbira bi-madīnaẗ fās.* dār althaqafat al-tawzī' wa al-našr.

Al-maqālāt:

1. baranğī, nadā muḥammad ğamīl, 2020, al-takāmul al-ma'rifī bayna al-'ulūm al-'insāniyaẗ fī muwāğahaẗ al-ianḥirāf al-fikrī wa al-sulūkī ladā al-šabāb. *mağallaẗ ğāmi'aẗ al-malik 'abd al-'azīz,* m28, 'adad4, DOI:10.4197/Art.28-4.1.

2. Bu-al-ša'īr, 'abd al-'azīz, 2015, *'islamiyaẗ al-ma'rifaẗ,* murāğa'aẗ li-kitāb manhağiyaẗ al-takāmul al-ma'rifī: muqadimāt fī al-manhağiyaẗ al-islamiyaẗ, al-sanaẗ al-'išrūn, al-'adad80.

Al-qawāmīs :

1. ibnu manẓūr, muḥammad, 2003, *lisān al-'arabī*, dār al-ḥadīṯ, al-qāhiraẗ.

2. Al-fayrūz 'abādī, mağd al-dīn muḥammad bnu ya'qūb, *al-qāmūs al-muḥīṭ*, mu'assasaẗ al-ḥalabī al-tawzī' wa al-našr, al-qāhiraẗ, mağma' al-luġaẗ al-'arabiyyaẗ al-qāhiraẗ, al-mu'ğam al-wasīṭ, ṭahrān: al-maktabaẗ al-'ilmiyyaẗ.

Al-mu'tamarāt:

1. 'abd al-mağīd, 'abd al-mağīd qāsimī, 2015, *fiqh al-nawāzil wa fiqh alwāqi' muqārabāt al-ḍawābit wa al-šurūṭ. Mu'tamar al-fatwā wa 'istišrāf al-mustaqbal.* ğāmi'aẗ al-qaṣīm.

OPEN ACCESS

creative commons

V .4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**